بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب الخليقة • المعبود
بالحقيقة • الباعث حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم بأكرم
الطريقة • الموفق لمن شاء هدايته وتوفيقه **واشهد** ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له في كل ساعة ودقيقة **واشهد** ان
مولانا وسيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اذاقه من اسرار فيض
الالهي لبابه ومعناه ورحيقه • صلى الله وسلم عليه وعلى من كان
معينه ورفيقه • وعلى العلماء الذين هداهم المولى سبحانه
لاكرم طريقة **صلاة** وسلاما دايمين ينال الخير من كان صاحب
كل منهما وشقيقه **اما بعد** فيقول فقير رحمة ربه المنان محمد عابد
ابن محمد علان • الصديقي البكري خادم السنة النبوية
بالحرم الشريف والاقطار الحجازية تفضل الله عليه بالفيوض
الحسان • واغدق عليه سجل الجود والاحسان **هذه** تعليقة
انيقه • وتحريرات رشيقه • على الكتاب الذي سماه قدره
ونما فيضه وهما قطره • الطريقة المحمدية للعارف بمولاه •
اللايذ به في سره ونجواه • العالم النحرير الحاير للفضيلتي
البيان والتحرير • شمس الدين محمد افندي البركلي الحقي
عاملني الله واياه والمسلمين بلطفه الخفي • توضح ما فيه
من خفاء • وتورد طالبه الى ماطاب ورده وصفا **سميته**
المواهب الفتحية • على الطريقة المحمدية • جعله الله تعالى
لوجهه الكريم • ونفعني بمنه بفيضه العميم • وتوفاني على
الاسلام • وكان لي ولوالدي ولاولادي واحبابي كل ان
ومقام • قال المؤلف **بسم الله الرحمن الرحيم** اولف
والباء متعلقة بمحذوف كما قدرناه والاسم من السمو والله
علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن
الرحيم وصفان بنيا للمبالغة من رحم بعد نقله الى فعل او
تنزيله منزلة اللازم **الحمد** الثناء قال بعض المحققين
هذا تعريفه ومن زاد باقي القيود فللتصريح بما امكن
فيه فقال باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل
اي كل فرد منه **لله** المستحق للمحامد كلها **الذي**

الذي جعلنا صيرنا **امة وسطا** فيه اقتباس من قوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وتلميح الى ان
الطريقة المحمدية هي طريقة الامة الوسط وجاء في السنة
تفسيرها بانها تشهد للانبيا على الامم بالتبليغ عند
انكارهم ذلك ويشهد المصطفى عليه عليه السلام
بتزكيتها والوسط العدل **خيرا** اي افضل **امم** تقدمت
عليها وظهرت من قبلها لان خيرية الامة بخيريه
دينها ولخيرية دين هذه الامة فضلت من تقدمها
من الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس **والصلاة**
من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة
استغفار ومن المومنين تضرع ودعا وهو مبتدا **والسلام**
معطوف عليها وجاء بهما لدفع كراهة افراد احدهما
عن الاخر كما قاله النووي وان توقف فيه **على افضل**
من اوحي بالبنا للمفعول اي اعطى **النبوة** ذكرت
دون الرسالة لعمومها ولما يشير اليه ماخذها من الرفعة
والعلو **والحكم** جمع حكمة وهي العلم المصحوب باتقان
السريرة ونفاذ البصيرة والظرف متعلق بكون
محذوف حتما مثنى هو الخبر اي كاينان على افضل المذكورين
ولانفراد نبينا صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة
عن كل النبيين اكتفى المصنف عن التصريح باسمه صلى الله
عليه وسلم اذ انفردت وما شورك في صفة
• فحسبنا الوصف تعيينا وتبيينا •
وعلى اله مومني بني هاشم وعند الشافعي ومومني
بني المطلب واعاد على رد اعلى الشيعة فانهم يكرهون
ذلك ويروون فيه حديثا موضوعا من فضل بينه
وبين الى بعلى لم ينل شفاعتي **واصحابه** جمع صحب
اسم جمع او جمع صاحب بمعنى الصحابي من اجتمع مومنا
بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على الايمان **المقتدين**
المؤتمين **به** بافضل الرسل **في القصد** الافعال **والنهج**

بكسر المعجمة وفتح التحتية قال الفيومى فى المصباح المنير
هى الغريزة والطبيعة والجبلة وهى التى خلق عليها
الانسان ما مصدرية ظرفية صلتها دامت السموات
والارض اى مدة دوامهما ودوامهما كناية عن التابيد
كما يدل عليه قرينه والظرف تنازعه المصادر قبله
والاولى اعمال الاخير فيه وحذف معمول ما قبله لدلالة
هذا عليه وما تضمنته الاضواء الانوار جمع ضوء بالفتح
مصدر ضاء من باب قال وهى لغة فيه اما الضوء بالضم
فاسم مصدره والمشهور اضاء إضاءة والضيا اسم
مصدر منه واضاء جاء لازما ومتعديا والظلم
بضم ففتح جمع ظلمة وبينه وبين الاضواء طباق
والمراد الثناء على الله تعالى والدعاء له صلى الله عليه
وسلم ولمن ذكر معه بدوام الصلاة والسلام عليه
وعليهم ابدا الابادو دهر الدهور لان ذا لمذ شان
متعاقب الاضوا والظلم وبعد بالبناء على الضم
لحذف المضاف اليه ونية معناه اى بعد ما تقدم
من الحمدلة والصلاة والسلام على من ذكر والواو
نايبة عن اما المضمنة معنى اداة الشرط وفعله
فلذا لزمت الفا فى خبرها فى قوله فان العقل
وهو آلة عزيزية يتبعها العلم بالضروريات
عند سلامة الآلات وهو اشرف من العلم لانه منبعه
واسه والعلم يجرى منه مجرى النور من الشمس
والرويه من العين ومن عكس اراد من حيث استلزامه
له وانه تعالى يوصف به لا بالعقل ولا حكم له عند الاشاعرة
والنقل اى الكتاب والسنة متوافقان وكذا كلام
السلف والحكما والكتاب علم بالغلبة فى لسان اهل
الشرع على القران وهو كلام الله المنزل بقصد الاعجاز
بافصر سورة منه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
المتعبد بتلاوته سمى به لجمعه انواع العلوم والاسرار

جمهور

والاسرار والسنة ما اضيف اليه صلى الله عليه وسلم
من قول او فعل او خلق او تقرير وعطفهما على النقل
عطف خاص على عام اطنابا متطابقان اى كل منهما
على طبق مدلول الثانى ان الدنيا بتقدير على وحذف
الجار مع ان وان وكى المصدريات عند امن اللبس
قياس وهل المحل بعد حذفه نصب او جر فيه خلاف
بينت الصحيح منه اول تفسيرى ضيا السبيل الى معانى
التنزيل وان قلم القاضى فيه فيه جنف يعرف بمراجعة
والظرف طلبه كل من الوصفين قبله والدنيا قيل
ما قبل الاخرة وقيل ما بين السماء والارض مما قبلها
والفها قيل للتانيث فلا ينون وقيل للالحاق فانية
لانها حادثة وطرو العدم لازم للحدوث سريعة
الزوال كما فى الحديث كانك بالدنيا ولم تكن وبالاخرة
ولم تزل والخراب قال الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب
عز هاذل فانه لا ينال الا بغاية التذلل لحكامها
فاذا انه لهم تعزز على رعاياهم بخلاف عز الاخرة
فبعز الاتباع والطاعة ونعمها بكسر ففتح جمع نعمة
الامر المشتمل المحمود العاقبة ولذا يقال لا نعمة لله
على كافر تقر بالقاف محل العين لان حلالها حساب
وحرامها عقاب وشرابها بالمعجمة سراب بالمهملة
هو ما يرى فى الفلاة وقت الظهيرة فيظن ماء وبين
العز والذل طباق وبين النعم والنقم جناس مصحف
كبين الشراب والسراب وقد احسن المصنف فى وصف
الدنيا فنبه اولا على ما يدعو الحازم لعدم الركون
اليها من سرعة تحولها وعدم وفاء وعودها واختلال

عهودها ولا تمسك بالعهد الذى وعدت
الا كما يمسك الماء الغرابيل

وثانيا على ما يقطع حبل وصال التعلق بها الذى هو
شان الطامع مع معرفته بهذا الشان لها بوازع الشرع

من توقع مايكره فى شئ فارقه وان احبه ثم بين ان مدة
المظاهر لسرعة انقضايها كانها لاحقايق لها وان الدار
الاخرة لهى الحيوان الحياة الحقيقية التى لاموت فيها
فكانها فى نفسها حياه والحيوان مصدر حى وقياسه
حيه فقيه شذوذ ان اعدت هيئت وجعلت
للمتقين الكفر والمعاصى من غير سابقة عذاب
فان باء بالعصيان فامره فى الانتقام وعدمه لله
ثم لابد من دخوله لها ويدل عليه قوله من اهل الايمان
فمن بيانية عزتها اى العزة التى بنا لها اهلها واضيفت
لها للملابسة باقية ابديه لا الى غاية ونعيما صافيه
خالية من اقذار النقم والم السلب سرمديه والسرمد
كما فى القاموس الدايم والطويل من الليالى انتهى والمراد
هنا الاول وهو اطناب وشرابها لما كان مفردا مضافا
فى معنى شرابانها اخبر عنه بقوله خالية من الخلو
اى سالمة عن اثم معصية وعن لاغية اى لغو كما
قال تعالى فى صفة شراب الجنة لا لغو فيها ولا تاثيم
فيها اى الدار الاخرة حور جمع حوراء مقصورات
محبوسات لاينظرن لغير ازواجهن كما قال تعالى
فى اية اخرى فيهن قاصرات الطرف قيل وهو ابلغ
من مقصورات لاشعاره بانهن بصفة قصر اعينهن
عليهم او مخدرات مستورات عن غيرهم فى الخيام اللايقة
بهن من القصب ونحوه وجاء ان خيمة من لؤلؤة واحدة
فيها سبعون بابا من الدر خافضات البدن من النعومه
والرفاهية مطهرات بصيغة المفعول اى نزههن
الله تعالى عن الاقذار كالحيض والنفاس والمخاط
الذى يقذر منه من نشا الدنيا والالام كالامراض
والاخلاق الذميمة كانهن الياقوت فى حمرة الوجنة الى الصفا
والمرجان اللولؤ الصغار فى البياض المشوب بصفرة
لم يطمثهن يطاهن انس قبلهم اى قبل ازواجهن

ولاجان اى انهن ابكار مخلوقات للمتقين
قيل وفى الاية دليل لاثابة مومنى الجن بالجنة ايضا
وهو ما عليه الجمهور ومع كون الحور بهذه الصفات
الانيقة فنساء الدنيا افضل منهن كما جاء فى الحديث المرفوع
لعبادتهن وصلاتهن وصيامهن وجوه ابتدا به مع
كارنه للتقسيم او لوصف مقدر اى جليلة او لتخصيص
بقوله يومئذ اى يوم القيامة ناضرة من النضرة
البهاء والجمال الى ربها ناظرة فتراليق بذاته من غير
ادراك له ولا احاطة به ولا اتصال شعاع بالمرئى
وهذه الاية من ادلة وقوع الرويه فى الاخرة عند الله
عندية مكانة وتشريف مرضية اسم مفعول اصله
مرضوية فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق
احداهما بالسكون وادغمت فى وابدلت الضمة
كسرة لبقاء اليا قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا
عنه فرضى الله عنهم برحمته وعنه لعموم فضله عليهم وكماله
فيهم راضية اذا رايهم من الفضل عالم يخطرلهم ببال
شاكره بالشكر اللايق بتلك الدار فانها دار كرامته
لا دار تكليف وهذه المذكورة من الحالات هى النعمة
واللذة الشهوة العظمى لعظم موقعها وجليل نفعها
والفوز الظفر والنجاة والفلاح بمعنى الفوز كما فى
المصباح فعطفه تفسيرى اطنابا والسعادة الكبرى
لكبر شانها وعظيم منفعتها وان الظرفها معطوف على
ان العقل والنقل متوافقان والضمير للدار الاخرة
الموصوفة بما ذكر لايحصل لاحد بطريق من الطرق
الا بمتابعة المفاعلة فيه للمبالغة اى بالاتباع
البالغ حسب الطاقة خاتم بكسر الفوقية وبفتحها
النبيين من ختمهم او من ختموا به فلا نبيا بعده احد
وحديث لو عاش ابراهيم لكان نبيا لاينافيه لان
الشرطية لاتستلزم وجود موضوعها سيدنا معاشر الاة

لعباده • رب تعالى فارتفع • قد كان دينا واحدا
حتى تفرق ما اجتمع • قوم اضلهم الهوى والاهوا
لهم تبع • الله ايد شيخنا • وبه البريه قد نفع • البركوى
امامنا • شيخ الديانة والورع • بسط المقاله بالهدى
وقطيع حجتهم قطع • حتى اشتضاء بنوره • والله
منتقن ما صنع • من قال غير مقاله • اخطا الطريقة
وابتدع • لاينكرن كلامه • الا اخو جهل لكع • اهل
العقول تيقظوا والنجم حى افق الصدع نسبوا الى
رب العلا ما قولهم له منهم منع • ويريبنى منهم انهم ركبوا
تيحات الشنع • قل للمخالف يا لكع • كف اللسان
عن القذع • فهو المجيد الذب عن • سنن الرسول
وما شرع • حبر تقى عالم • جم الديانة والورع • ودا
التعصب جانبا • والطعن للبيضاء دع • ما انت
اهل زهادة بل انت عبد للطمع • واعلم بان البركوى
عدو اصحاب البدع • رفع الاله محله • عند البريه
فارتفع • فاختار ما قال الرسول • من الاصول وما
اخترع • لكنه نصب الدليل • لمن تشتت وانتبع • وابان
ان العقل لا يغنى الصواب المنتبع • من اية او سنة
كان الرسول بها صدع • يا حسن ما ابدى لنا وجه
الدليل وما ابتدع • فغدى به شمل الهدى للمسلمين
قد اجتمع • وتفرقت فرق الضلال وزل مذموم الشيع
فلاى حزب منهم قصد الجدال فما قمع • ما امه دوبه
لحجاجه الا انقطع • لو لم يصنف عمره الا الطريقة باللمع
لكفى فكيف وقد تفنن فى العلوم بما جمع • فهدى
بها المسترشدين • حتى تصفحها انتفع • تتلى معانى
كتبه • فوق المنابر فى الجمع • فعليه رحمة ربه
ما غاب نجم او طلع • ولمؤلف هذا الشرح لطف الله
به وعفا عنه •
لله در جواهر للمهتدى • ولمنتهى ولطالب والمبتدى

قال

المين ٤

فيها طريقة خير خلق الله من قد جاء بالدين النبى
محمد • زين الوجود وعين من قد اينعت • بتقوى
ثمرات قلب المسعد • من يقتدى فى قوله وفعاله
بالمصطفى يظفر بخير مرشد • جمع الامام ابى المعارف
والتقى • البركلى محمد الاحد • بدر المعارف لايزال
مفوزه • فوز الاله مع الصباح المرشد • فالله
ينفعنا به ويعلمه ويعيد من بركاته للمهتدى
حقا على بنى كذا ومن • يبغى طريق هداية من
مهتد • ثم الصلاة على النبى واله والصحب والاتباع
انجم مقتدى قال مؤلفه عليه الرحمة
وهذا اخر ما نسخته ايدى الواهب الفتحية من
فضل رب البرية فان كان حسنا فالفضل لله والا
فلا يواخذ من مال جهده ولا فضر فى مداه والمسؤل
ممن وقف عليه من الاخوان والاقران والاخدان ان
لا ينسوا مؤلفه وجامعه ومرصفه ومن يلوذ
به من الاصول والفروع من الدعا المقبول انسا
الله تعالى برضوان الله سبحانه وان يتابع فى
الدارين فيضه وفضله واحسانه ويحسن لنا الخاتمة
ويبلغنا المطالب السنية وتكون ثغورنا عند
ذلك باسمة انه ولى الجود والندا وهو الذى غمر بفضله
الاولياء وسع منهم الدعا والندا والحمد لله سبحانه
والصلاة والسلام على المصطفى الذى جا بالشرع
المحمدى وابانه واله وصحبه ووارثيه وحزبه
العلما ومن اعانه عدد خلق الله ورضى لعرشه
وزنة عرشه ومداد كلماته كما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون امين وكان تمام تسويده
بعد ظهر يوم الثلاثا الحادى والعشرين من شهر
رمضان سنة احدى وخمسين والف تجاه الكعبة
الغرامى محلى من المدرسة الاشرفية عند باب

لعباده • رب تعالى فارتفع • فذاك دينا واحدًا
حتى تفرق ما اجتمع • قوم اضلهم الهوى والاهوى
لهم تبع • الله ايد شيخنا • وبه البريه قد نفع • البركوى
امامنا • شيخ الديانة والورع • بسط المقاله بالهدى
وقطيع حجتهم قطع • حتى استضاء بنوره • والله
منقذ ما صنع • من قال غير مقاله • اخطا الطريقة
وابتدع • لاينكرن كلامه • الا اخو جهل لكح اهل
العقول تيقظوا والفجر في افق الضدع سبوا الى
رب العلا ما قولهم له منهم منع • وبريت منهم انهم ركبوا
تيجان التشنع • قل للمخالف يا لكع • كف اللسان
عن القذع • فهو المجيد الذب عن • سنن الرسول
وما شرع • حبر تقى عالم • جم الديانة والورع • ودا
التعصب جانباه • والطعن للبيضاء دع • ما انت
اهل زهادة بل انت عبد للطمع • واعلم بان البركوى
عدو اصحاب البدع • رفع الاله محله • عند البرية
فارتفع • فاختار ما قال الرسول • من الاصول وما
اخترع • لكنه نصب الدليل • لمن نشا واتبع • وابان
ان العقل لا يغنى الصواب المنتج • من اية او سنة
كان الرسول بها صدع • يا حسن ما ابدى لنا وجه
الدليل وما ابتدع • فغدى به شمل الهدى للمسلمين
قد اجتمع • وتفرقت فرق الضلال وزل مذموم الشيع
فلاى حزب منهم قصد الجدال فما قمع • ما امه دوعة
لحاجه الا انقطع • لو لم يصنف عمره الا الطريقة بالمع
لكفى فكيف وقد تفنن فى العلوم بما جمع • فهدى
بها المسترشدين • حتى تصفحها انتفع • تتلى معانى
كتبه • فوق المنابر فى الجمع • فعليه رحمة ربه
ما غاب نجم او طلع • ولمؤلف هذا الشرح لطف الله
به وعفا عنه •
لله در جواهر للمهتدى • ولمنتهى ولطالب والمبتدى

فائدة

المين ٤

فيها طريقة خير خلق الله من قد جاء بالدين النبى
محمد • زين الوجود وعين من قد اينعت بنموّ
ثمرات قلب المسعد • من يقتدى فى قوله وفعاله
بالمصطفى يظفر بخير مرشد • جمع الامام ابى المعارف
والتقى • البركلى محمد الاحد • بدر العارف لايزال
مفوزه • فوز الاله مع الصباح المرشد • فالله
ينفعنا به ويعلمه ويبيد من بركاته للمهتدى
حقا على على بنى كذا ومن • يبغى طريق هداية من
مهتد • ثم الصلاة على النبى واله والصحب والاتباع
الجم مقتدى قال مؤلفه عليه الرحمة
وهذا اخر ما نسخته ايدى الواهب الفتاحية من
فضل رب البرية فان كان حسنا فالفضل لله والا
فلا يواخذ من مال جهده ولا قصر فى مداه والمسؤل
ممن وقف عليه من الاخوان والاقران والاخدان ان
لا ينسوا مؤلفه وجامعه ومرصفه ومن يلوذ
به من الاصول والفروع من الدعا المقبول انفسا
الله تعالى برضوان الله سبحانه وان يتابع فى
الدارين فيضه وفضله واحسانه ويحسن لنا الخاتمة
ويبلغنا المطالب السنية وتكون ثغورنا عند
ذلك باسمة الله ولى الجود والندا وهو الذى غمر بفضله
الاولياء وسع منهم الدعا والندا والحمد لله سبحانه
والصلاة والسلام على المصطفى الذى جا بالشرع
المحمدى وابانه واله وصحبه ووارثيه وحزبه
العلما ومن اعانه عدد خلق الله ورضى لعفته
وزنة عرشه ومداد كلماته كما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون امين وكان تمام تسويده
بعد ظهر يوم الثلاثا الحادى والعشرين من شهر
رمضان سنة احدى وخمسين والف تجاه الكعبة
الغرامى محلى من المدرسة الاشرفية عند باب

السلام احلنى الله بمنه وابای واولادی واحبای
من غیر سابقة عذاب دار السلام امین والسلام

والحمد لله وحده والصلاة

والسلام علی من لا نبی

بعده امین

ام

نهاية المخطوطة